

شرح) القواعد الأربع (| برنامج أصول العلم 5341-6341 |

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا ويسر بها اليه وصولا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم - 00:00:00

وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا شرح الكتاب من برنامج اصول العلم في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف وست وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. فهو كتاب القواعد الاربعة. لمام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب -

00:00:30

في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - 00:01:00

الموصلين وعلى اله وصحبه والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولمشايعنا ولجميع المسلمين باسانيدكم وفقكم الله الى الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى انه قال في كتابه - 00:01:20

هذه القواعد الاربعة بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والاخرة وان

يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. فان هؤلاء الثلاث - 00:01:40

عنوان السعادة. فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة. يصنف رحمه الله رسالته بثلاث دعوات جامعة لمن يقرأ كتابه. اولها ان اله الله في الدنيا والاخرة. فيكون وليه الله. والولي من الاسماء الحسنى ومعناه المتصرف في - 00:02:00

خليقي عامة بما ينفعهم. المتصرف في الخلق عامة بتدبيرهم وفي المؤمنين خاصة بما ينفعهم في الدنيا والاخرة. ومعناه المتصرف في خلقه عامة بتدبيرهم. وفي المؤمنين خاصة بما ينفعهم في الدنيا والاخرة. ثانيها ان يجعله مباركا اينما - 00:02:40

كان اي سببا لكثرة الخير ودوامه. اي سببا لكثرة في الخير ودوامه. فان البركة دوام الخير وكثرته واتصاله. فان البركة دوام الخير وكثرته واتصاله. وثالثها ان يجعله ممن اذا اعطي شكر. واذا ابتلي صبر. واذا اذنب استغفر - 00:03:20

وعجابه المصنف عنوان السعادة وعنوان الشيء ما يدل عليه ويوصل اليه. وعنوان الشيء ما يدل عليه ويوصي اليه ومنه عنوان السكن وعنوان الكتاب اي ما يوصل اليهما ويدل عليهما. فهؤلاء الثلاث - 00:04:00

عنوان السعادة لان العبد مقلب بين احوال ثلاث لان العبد مقلب بين احوال ثلاث. نعمة حاصلة نعمة حاصلة ونعمة واصله. نعمة حاصلة ونعمة حاصلة. وسيئة حاصلة. وسيئة حاصلة فاصلة لان العبد مقلب بين احوال ثلاث. نعمة واصله. وسيئة حاصلة ومصيبة - 00:04:40

فاصلة ووصول النعم واغداقها على العبد. وحصول السيئات هو مباشرته لها. وفصل المصائب بازالتها للعبد عن حال عن حاله التي يحب الى غيرها. بفصلها العبد بازالتها العبد عن حاله التي يحب الى غيرها. وكل حال من هذه الاحوال الثلاثة امرنا - 00:05:30

فيه شرعا بامر فامرنا عند نزول النعم بشكرها. وعند وقوع ذنوبي والسيئات بالاستغفار منها. وعند حلول المصائب بالصبر عليها وعند حلول المصائب بالصبر عليها. فقول المصنف رحمه الله اي جعلك ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر جمع بين

الاحوال العابرة - 00:06:10

للعبد وبين المأمور به شرعا فيها. جمع بين الاحوال العارضة للعبد وبين المأمور به شرعا فيها فمن امتثل المأمور به شرعا فيهن حصل

السعادة. فمن امتثل به شرعا فهين حصل السعادة. فاذا كان العبد صابرا على المصائب وانواع - 00:06:50

الابتلاء عند نزولها مستغفرا تائبا من الذنوب عند وقوعها. شاكرًا لله على نعمه عند ثباتها وتجدها كان سعيدًا بتلك الاحوال الكاملة.

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:07:20

فاذا ذكر المصنف رحمه الله ان الحنيفية ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مبينا حقيقتها الشرعية بما يندرج فيها من المراد الشرعي

فان الحنيفية شرعا لها معنيان. فان الحنيفية شرعا لها معنيان - 00:08:00

احدهما عام وهو دين الاسلام والاخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد والاخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد. ولازمه ايش؟

الميل عن الشرك ولازمه الميل عن الميل عن الشرك. في الحنيفية تبصر بالتوحيد ام تفسر بالميل عن الشرك - 00:08:30

لا نحن السؤال تفسر بالتوحيد او بالميل عن الشريف؟ التوحيد لم هذا احسنت الحنيفية تفسر بالتوحيد لانه هو الموضوع لها لغة

فالحنف اصله في كلام العرب الاقبال. والمراد منه في خطاب الشرع الاقبال على - 00:09:10

بالتوحيد واما وجود الميل فهو وصف عارض لازم من وقوع الاقبال فان المرء اذا اقبل على شيء مال عن غيره. والالفاظ الموضوعه

في كلام الشرع تفسر بحقائقها لغوية لا بلوازمها. تفسر بحقائقها اللغوية لا بلوازمها. لماذا - 00:09:40

لان اللازم يتعدد لان اللازم يتعدد بخلاف الموضوع اللغوي. ولهذا تجدون في كتاب مقاييس اللغة لابن فارس رحمه الله انه يفسر الكلام

العربي بما وضع له. فقد يرد الى اصل واحد او اصلين او ثلاثة ولا يزد على ذلك. اما اللوازم فانها متكاثره. وسبق ان عرفتم ان الرب

في - 00:10:10

كلام العربي يفسر بكم معنى؟ بثلاثة معان ذكره من؟ احسنت ذكره ابن الانباري وهي السيد والمالك والمصلح للشيء القائم عليه. فما

يكون بعد هذا منزلة ما ذكره احمد ابن احمد الشجاع في منظومه له من معاني الرب وانها تبلغ ثلاثين. ما موقع الثلاثين من الثلاثة -

00:10:40

لوازم ان الزائد عن هذه المعاني الثلاثة هي لوازم ولذلك اشار ابن القيم في كتب عدة منها مدارج سالكين ومفتاح دار السعادة وغيره

الى ان الحلف لا بالميل وانما يفسر بالاقبال ومنه سمي - 00:11:12

الرجل احنف لماذا؟ لان كلتا قدميه تقبل احدهما على الاخرى. وحينئذ تكون الحنيفية حقيقة في الاقبال على الله بالتوحيد ولازمها

الميل عن الشرك. وهي دين الانبياء جميع فلا تختص بابراهيم عليه الصلاة والسلام. ووقع في كلام المصنف نسبتها الى - 00:11:32

ابراهيم لماذا؟ ها متابعة للواقع في القرآن الكريم فان الحنيفية وقعت في القرآن الكريم مضافة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. قال

الله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. في اين اخر؟ وموجب وقوعها كذلك في القرآن امران - 00:12:05

وموجب وقوعها كذلك بالقرآن امران. ما هما؟ لماذا اضيفت الحنيفية في القرآن الى ابراهيم ها يوسف الامر الاول. عليه السلام هو من

الانبياء الذين احسنت طيب والثاني؟ سم بتكسير الاصنام - 00:12:35

يعني قررت بس انسى الانبياء احسنت. احدهما ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ينتسبون الى ابراهيم. فيذكرون

انهم من ذريته وانهم على ارث من ارثه ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ينتسبون الى ابراهيم. فيذكرون انهم من

ذريته - 00:13:15

وانهم على ارث من ارثه. فاحرى بهم ان يكونوا مثله حنفاء لله غير مشركين به فاحرى بهم ان يكونوا مثله حنفاء لله غير مشركين به.

والاخر ان الله سبحانه وتعالى امر الانبياء باتباع ابراهيم فجعله اماما لمن بعده - 00:13:55

ان الله عز وجل امر الانبياء باتباع ابراهيم فجعله اماما لمن بعده ولم يجعل ذلك لغيره. ولم يجعل ذلك لغيره. ذكره ابو جعفر ابن جرير

في تفسيره واضح؟ طيب احد الاخوان اورد ايراد يحقق المراد - 00:14:25

المراد ما هو؟ ان تفهم العلم. العلم صناعة مبنية على حسن الفهم اكثر ومن بنائها على الفكر ولذلك في الصحيح في حديث ابن

مسعود لا حسد الا في اثنتين وفيه او رجلا - 00:14:55

الله فهما. فالفهم هو الذي يتفاضل فيه الناس اكثر من تفاضلهم في الحفظ. واكمل الناس رتبة من اوعب حفظا وزكى فهما هذا اعلى

الخلق في مراتب العلم ذكره ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - [00:15:15](#)

في كلام الله في الوابل الصيب قسم فيه مراتب الناس باعتبار الحفظ والفهم. اورد هذا الاخ قوله تعالى اولئك الذين حين هدى الله فبهدهم مقتدر. وهذا امر باتباع الانبياء جميعا. ما جواب - [00:15:35](#)

الاشكال نعم لان اتباع الانبياء جميعا اتباعا لاحدهم اتمنى ارتباعا لاحدهم اتباعا لجميعهم. وتكذيب لاحدهم تكذيب لجميعهم. اذا لا يختص ابراهيم بهذا متر. احسنت. ان الاية المذكورة جاءت بالامر باتباعهم على وجه المجموع. فيؤمر باتباعهم اجمالا - [00:15:55](#) واما مع التفصيل فالمقتدى به منهم المقدم فيهم هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فامرنا باتباع ابراهيم هو مندرج في قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهدهم مقتدر. فنحن مأمورين باتباع اولئك - [00:16:35](#)

الانبياء الذين مقدمهم هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والناس جميعا مأمورون بعبادة التي هي مقصود خلقهم. والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس ينسى الا ليعبدون. فالاية دالة على الحكمة من خلقهم. وهي - [00:16:55](#) عبادة الله عز وجل وهي دالة ايضا على امرهم بالعبادة يرحمك الله. لانهم اذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون بها. فدلالة الاية على المسألتين من جهتين. فدلالة الاية على المسألة المسألتين من جهتين - [00:17:25](#)

جهة اولى كونهم مخلوقين للعبادة. كونهم مخلوقين للعبادة وهي صريح لفظها. لقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والجهة الاخرى كونهم مأمورين بها كونهم مأمورين بها. وهي لازم لفظها. وهي لازم لفظها - [00:17:55](#) فاذا كانت حكمة الخلق هي العبادة فالعبد المخلوق مأمور بتلك العبادة اذا كانت حكمة الخلق هي العبادة فالعبد المخلوق مأمور بتلك العبادة وكون الناس مخلوقين للعبادة مأمورين بها شيء مجمع عليه. لا يختلف فيه - [00:18:31](#) اهل القبلة فهم متفقون على ان حكمة خلق الجن والانس عبادة الله وانهم مأمورون احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى - [00:19:01](#)

عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل بالطهارة فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان عرفت ان اهم - [00:19:21](#) اما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة. وهي الشرك بالله الذي قال الذي قال الله الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وذلك بمعرفة اربع - [00:19:41](#) اذا ذكرها الله تعالى في كتابه. لما قرر المصنف رحمه الله ان حكمة خلقنا هي عبادة الله وهذا امر اتفاقي بين اهل القبلة بين ان عبادته لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - [00:20:01](#)

فمن زعم انه يعبد الله وهو غير موحد له فهو كاذب في دعواه. وعبادة الله لها معنيان في الشرع. وعبادة الله لها معنيان في الشرع. احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع. امتثال - [00:20:21](#) خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع. والآخر خاص وهو توحيد الله والآخر خاص وهو توحيد الله وعبر بالخضوع في بيان المعنى العام للعبادة دون الذل لامرين. وعبر بالخضوع في بيان المعنى العام للعبادة لامرين. احدهما موافقة - [00:20:52](#) الخطاب الشرعي لان الخضوع مما يعبد به الله. لان خضوعا مما يعبد به الله. بالخلاف الذل. بخلاف الذل فان الله لا يعبد به. فالخضوع يكون دينيا شرعيا وكونيا قدريا فالخضوع يكون دينيا شرعيا وقديريا كونييا. اما الذل فانه لا - [00:21:32](#) لا يكون الا كونييا قدريا. اما الذل فانه لا يكون الا قدريا كونييا فيتقرب الى الله بالخضوع ويكون عبادة له. فيتقرب الى الله بالخضوع ويكون عبادة له. ففي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله - [00:22:12](#)

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحة خضعانا لقوله وضرب الملائكة باجنحتها هو خضوع وهو من عبادته. مضاد الملائكة باجنحتها هو خضوع لله. وهو من عبادتها - [00:22:42](#) وعند البيهقي بسند صحيح في قنوت عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول ونؤمن بك ونخضع لك ونؤمن بك ونفزع لك والآخر ان الذل ينطوي عن الاجبار والقهر وفي - [00:23:12](#)

محظوران ان الذل ينطوي على الاجبار والقهر. وفي ذلك محظوران. احدهما ان قلب الذليل فارغ من التعظيم. ان قلب الدليل فارغ من التعظيم الذي هو حقيقة العبادة. والثاني انه اما نقصا لا يناسب مقام العبادة. انه يتضمن نقصا لا يناسب مقام - [00:23:42](#)

العبادة المورثة كمال الحال المورثة كمال الحال. ومنه قوله تعالى الخاشعين من الذل. ومنه قوله تعالى خاشعين من الذل. وقوله تعالى ترهقوا ذلة فالعبادة تجمع الحب والخضوع لا الحب والذل فالعبادة - [00:24:22](#)

تجمع الحب والخضوع لا الحب والذل. وفي ضبطها ضمن انشدت قولي وعبادة الرحمن غاية حبه وعبادة الرحمن غاية حبه وخضوع قاصده هما قطبان وخضوع قاصده هما قطبان والذل قيد ما اتاه في حيننا - [00:24:52](#)

والذل قيد. ما اتى في حيننا. والوحي قطعاً اكمل التبيان والوحي قطعاً اكمل التبيان. ويوجد في كلام جماعة من المتقدمين كابن تيمية وتلميذه ابن القيم وابن كثير الخبر عن العبادة بانها تجمع الحب والخضوع. ويوجد في كلام جماعة من - [00:25:22](#)

كابن تيمية وتلميذه ابن القيم وابن كثير الخبر عن العبادة انها تجمع الحب والخضوع وهو اولى بالتقديم من قولهم وقول غيرهم انها تجمع الحب وهو اولى بالتقديم من قولهم وقول غيرهم انها تجمع الحب - [00:26:02](#)

والذل ليش؟ ليش اولى بالتقديم؟ ها؟ للامرين الذين اغنى سابقا يعني اهل العلم كم لهم عبارة ببيان حقيقة العبادة؟ عبارة احدهما ان العبادة تجمع الحب والخضوع. والاخرى ان العبادة تجمع الذل والحب - [00:26:32](#)

وهم يفترون في ذكر الخضوع والذل. اي العبارتين اقوم الاولى لماذا؟ قلنا اولاً موافقة الخطاب الشرعي ان الذي جاء التعبد به والخضوع ولذلك من مقامات العبودية الخضوع لله ودلائل ذلك في القرآن والسنة ظاهرة. واما - [00:27:02](#)

فليس في كتاب الله ولا سنته ولا كلام ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا كلام السلف الصالح انه يكون عبادة لله سبحانه وتعالى. والاخر ان الذل يشتمل على - [00:27:32](#)

محذورين احدهما ان قلب الدليل فارغ من العبادة التي هي حقيقة التعظيم ان ان الدليل فارغ من من ان الدليل قلبه منكسر فارغ من حقيقة العبادة التي هي الاقبال على الله سبحانه - [00:27:52](#)

وتعالى والاخر ان الذل فيه نقص وهذا لا يناسب مقام العبادة لذلك تجده مذكورا في مواقع العذاب ما مذكورا في مواقع الانعام ولو كان عبادة ووصف كمال لكان اللائق ذكره في في مقامات الكمال - [00:28:12](#)

واضح؟ طيب احد الاخوان استشكل فاورد قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. قال هذا يخالف الكلام الذي ذكر. قلنا لا. جناح الذل غير الذل. لماذا؟ لان العرب تجعل للبناء في الكلام افراداً وتركيباً غير ما - [00:28:32](#)

يكون لاحدهما من المعنى فلا تأتي بمعنى الذل وتجعله متعلقاً بجناح الذل. فالله سبحانه وتعالى ذكر الله وذكر ايضا لهو الحديث ولهو الحديث صح عن ابن مسعود ولا مخالف له من الصحابة انه الغناء. فاذا التزمت ان الله هو الغناء اشكل عليك - [00:29:02](#)

قول الله سبحانه وتعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائماً. فانك اذا دعيت ان الله هنا هو الغناء كنت مخطئاً بالنقل واللغة بالنقل للاخبار النبوية والوقائع الاثرية وفي اللغة. فلهو الحديث شيء والله شيء اخر. وهذا - [00:29:32](#)

اقرأ في جملة من مسائل الشريعة يكون للبناء مفرداً معنى وله مركباً معنى اخر وهذه الدقائق لا تبين الا لمن مارس اللغة العربية فقها حتى صار فقيه النفس في كلام العرب. وليس - [00:29:59](#)

دعاء حافظاً له فان جماعة ممن شهروا وعرفوا من المتأخرين بحفظ اللغة لهم يد مبسوبة في حفظها لكن ليست لهم يد مبسوبة في فقها فان حفظ اللغة شيء وفقه اللغة شيء اخر فان الفقه والاطلاع على سنن - [00:30:18](#)

العرب في كلامها ومواقع تصريحها للخطاب. ثم ما جاء في القرآن الكريم وفي السنة النبوية من ذلك ولذلك تجد العالم الفقيه باللغة لا يسوي بين لفظين ابداً يعني مثلاً لو جاء احد الاخوان وجاب لنا كتاب لغوي وقال انت تقول الخضوع وغير الذل هذا فلان من علماء - [00:30:38](#)

اللغة يقول الخضوع وهو هو التدلل. يقال له هذا وغيره مما لا يوجد في كلام مبين اللغة من المتأخرين هو للتقريب ليس لتحقيق المعنى من كل وجه. وانما المراد الكلي الذي ترجع اليه تلك الكلمتان. والا فان محقق اللغة على انه لا تستوي كلمتان ابداً - [00:31:08](#)

من كل وجه. ولذلك نجد احد محققيهم وهو ابو هلال العسكري في كتاب الفروق اللغوية فرق بين الخضوع والتذل جعل بينهما فرض ما هو الفرق الذي جعله؟ يلا نشوف فقه اللغة عندكم. ترى فقه اللغة مثل الفقه الشرعي - [00:31:38](#)

هو نفس حسن فهم للكلام. قال لا يكون التذل الا مع الاجبار لا يكون التذل الا مع الاجبار. فهذا الفرق بينهما لا يوصف اسم التذل اذا الا اذا كان مقارنا للاجبار اما الخضوع يفارقه الاجبار ومنه العبادة فان فعل العبد لها على وجه الاختيار. ولذلك - [00:32:01](#)

اذا اورد احدهم طلب الجواب عن الاشكال الواقع من كلام اهل العلم ممن ذكر الذل يقال انهم ارادوا اجبارا ارادوا ذلا خاصا وهو ذل الاختيار لا ذل الاجبار. يجي واحد يقول كيف طيب العلماء يعبرون بالذل - [00:32:31](#)

الجواب انهم ارادوا ذلا خاصا وهو ذل الاختيار. لا ذل الاجبار وذل الاختيار سمته اللغة. ووقع في خطاب الشريعة تسميته بالخضوع. فما جاء في خطاب الشرع واختير في اللغة للدلالة على هذه الحقيقة قيل به - [00:32:54](#)

فموافقة ما جاء في خطاب الشرع مع موافقته لفقه اللغة الاصيل يقضي بتقديم هذا القول على ذلك القول. فنحن اذا اردنا ان نرجح بين هاتين المقتلتين العبادة هي الحب والذل ام هي الحب والخضوع - [00:33:14](#)

وهي مقالة تكلم بها جماعة في كلا العبارتين كابي العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وابن كثير فان الترجيح يقضي بان العبادة هي الحب والخضوع وليست هي الحب والذل. واما التوحيد فله معنيان شرعا. واما - [00:33:34](#)

توحيد فله معنيان شرعا احدهما عام. وهو افراد الله بحقه وهو افراد الله بحقه. وحق الله نوعان. حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والطلب. حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والطلب - [00:34:00](#)

وينشأ من هذين الحقيين ان التوحيد الذي يجب لله على العبد ثلاثة انواع وينشأ من هذين الحقيين ان التوحيد الذي يجب لله على العبد ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. توحيد الربوبية وتوحيد الالهية - [00:34:30](#)

توحيد الاسماء والصفات. والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة. والعبادة والتوحيد اصلان عظيمان تتحقق صلتها اتفاقا وافترقا بحسب المعنى المنظور اليه تتحقق صلتها اتفاقا وافترقا بحسب المعنى المنظور اليك فلهما - [00:35:00](#)

الان. الحال الاولى اتفاقهما اذا نظر الى ارادة التقرب. اتفاقهما اذا نظر الى ارادة التقرب فالتوحيد والعبادة حينئذ ايش؟ متحدين في المسمى فالتوحيد والعبادة حينئذ متحدين في المسمى. وهذه عبارة محقق اهل اللغة. فهو لا يقول متفق - [00:35:40](#)

اذا قلت متفقين رجعت الى الاشكال الواقع عند كثير من اللغويين ولا سيما من تأخر منه الذين يجعلون كل لفظ معنى لفظ اخر وهذا ليس صحيحا بل كل لفظ فيه معنى لا يوجد في اللفظ الاخر لكن اذا قلت متحدين في المسمى ان يرجعان الى - [00:36:20](#)

كعصر كلي يجمعهما وان افترقا في حظ كل واحد منهما منه. فارادة التقرب تجمع بين العبادة والتوحيد. فالعبادة والتوحيد حينئذ اذا نظر الى ارادة التقرب فهما مجتمعان ههنا في المسمى. والحال الثانية افتراقهما - [00:36:40](#)

اذا نظر الى ما به يتقرب الى الله. افتراقهما اذا نظرا الى ما يتقرب به الى الله. فانواع القرب التي يتقرب بها الخلق الى الله متعددة. فانواع القرب التي يتقرب بها العباد الى الله متعددة. ومن جملتها - [00:37:10](#)

توحيد الله ومن جملتها توحيد الله من يذكر الدليل على هذا لان اول بعض الاخوان قال حنا مسلمين بالاول لكن الثاني كيف تصير هناك فرق بين قرينة التوحيد وغيرها من القرب - [00:37:40](#)

ها عبد الله ما هو تذكر اللفظ احسنت. حديث عبد الله بن عباس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اهل اليمن قال انك تأتي قوما اهل كتابك فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:38:00](#)

الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي لفظ للبخاري الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان فرض عليهم خمس صلوات الى تمام الحديث. فجعل التوحيد قرينة ثم جعل الصلاة قرينة اخرى - [00:38:30](#)

فالعبادة والتوحيد يتفقان عند ارادة التقرب. فالعبادة والتوحيد يتفقان عند ارادة التقرب. ويفترقان فيما به الى الله فيفترقان فيما به الى الله يتقرب. ثم نبه المصنف رحمه الله يا مفسد العبادة الاعظم وهو الشرك والشرك شرعا يطلق على معنيين. احدهما - [00:38:50](#)

عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره عام وهو جعل شيء من حبل الله لغيره. والآخر خاص. وهو جاء يعني شيء من العبادة لغير الله جعل شيء من العبادة لغير - [00:39:30](#)

غير الله وش معنى عام وخاص نبهنا عليها في الوصول ها لا وخصوصا احسنت ان الخاص اذا اطلق ذكره فالمراد به المعهود في خطاب الشرع يعني لو رأيت خطاب الشرع المعهود عند ذكر الشرك هو شرك العبادة. وعند ذكر التوحيد هو توحيد - [00:40:00](#) العبادة وعند ذكر الحنيفية الحنيفية التي هي التوحيد مع وقوع كل لفظ من هذه الالفاظ على معنى اعم من ذلك على معنى اعم من ذلك ومن اجل مآخذ العلم التفريق بين العام والخاص في مواقع خطاب الشرع لان - [00:40:40](#) من اسباب بلاء الخلق في الدين والعلم الاجمال ذكره الامام احمد. ولا يخرج من معرفة الاجمال الا بالتفصيل المنبئ عن الفرق بين المعنى العام للفظ ما وبين معناه الخاص في الواقع هنا وفيما - [00:41:00](#)

تقدم وعبر بالجعل في بيان المعنى العام للشرك دون الصرف لأمريين أحدهما موافقة الخطاب الشرعي. فالجعل هو المستعمل فيه لبيان الشرك فالجعل هو المستعمل فيه لبيان الشرك. مثل ايش؟ قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - [00:41:20](#) وانتم تعلمون. وفي الحديث حديث ابن مسعود اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك فما اختير في كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم خير مما جرى به كلام الناس - [00:41:50](#)

والآخر ان الجعل يتضمن تأله القلب واقباله. ان الجعل يتضمن تأله القلب واقباله بخلاف الصرف بخلاف الصرف. الذي يتضمن تحويل الشيء عن وجهه دون ملاحظة المصروف اليه دون معنى الصرف دون لفظ الصرف الذي - [00:42:10](#) نضمن معنى تحويل الشيء عن وجهه دون ملاحظة المصوف اليه واثر الشرك اذا دخل في العبادة يختلف باعتبار قدره. فانه نوعان. واثر الشرك في العبادة يختلف باختلاف قدره. فانه نوعان. أحدهما الشرك الاكبر - [00:42:40](#)

وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الايمان وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الايمان. والآخر الشرك الاصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به ايش؟ كمال الايمان - [00:43:10](#)

فعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الايمان. فالفرق بينهما يرجع الى متعلق الحق وما يزيله من الايمان. فالفرق بينهما يرجع الى متعلق الحق وما من الايمان فالشرك الذي يزيل اصل الايمان يكون ايش؟ اكبر. والشرك الذي يزيل كمال الايمان يكون اصغر. والمقصود منه في قول المصنف فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت هو الشرك الاكبر والمقصود في قول المصنف فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت هو الشرك الاكبر - [00:44:10](#)

لقوله بعد فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار من الخالدين في النار. فحصول الخلود في النار مرتب على الاكبر دون الاصغر. ونجاسة اعظم النجاسات. وكما يؤمر العبد بدفع النجاسة الظاهرة عند ارادة الصلاة - [00:44:30](#) عن بدنه وثوبه والبقعة التي يصلي عليها فانه يؤمر وبتطهير اعماله كلها. بافراغ قلبه ولسانه وجوارحه من الشرك مخافة ان يحبط عمله. وسوء اثره ووخيم عاقبته في افساد العلم عبادتي واحباط العمل ومصير صاحبه الى النار يوجب على العبد الخوف منه - [00:45:00](#)

والنأي بنفسه عنه عسى ان ينجو من حبالك الشيطان التي ينصبها للعباد ليوقعهم فيه وهي اشار اليها المصنف بقوله هذه الشبكة. فان الشيطان ينصب للخلق مصالي وفخوخا. اعظمها وفخ الشرك والامر بمعرفته امر بمعرفة ضده وهو التوحيد فانه - [00:45:40](#) اتكون معرفة العبد بالشرك الا بمعرفة التوحيد وهو المطلوب اصلا. فمن اراد ان يفر من شبكة الشرك لا من جاء له الا بمعرفة توحيد الله عز وجل. والاية التي ذكرها المصنف في التحرير - [00:46:10](#)

من الشرك وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به عامة في الشرك الاكبر الاصوات في اصح قولي اهل العلم. والاية التي ذكرها المصنف للتحذير من الشرك وهي قوله تعالى ان - [00:46:30](#)

الله لا يغفر ان يشرك به عامة في نوعي الشرك الاكبر والاصغر في اصح قولين اهل العلم لان الفعل المضارع مع ان يسبق مصدرا مؤولا تقديره شركا. لان الفعل المضارع يشرك مع ان يسبق مصدرا مؤولا - [00:46:50](#)

تقديره شركا. فيصير الكلام ان الله لا يغفر شركا به. ان الله لا يغفر شركا به. والنكرة في سياق النفي من مواقع العموم في للعرب والنكرة في سياق النفي من مواقع العموم في كلام العرب. فاذا كان تقدير الكلام ان الله لا يغفر - [00:47:20](#)

شركا به عما الشرك الاكبر والصغر. فلا يغفره الله. وهذا اصح قولين اهل العلم وعليه جمهور علماء الدعوة الاصلاحية رحمهم الله وهو احد قولي ابن تيمية الحفيد رحمه الله ولا تلازم بين عدم المغفرة والخلود في النار فان الخلود في النار - [00:47:50](#)

يختص بالشرك الاكبر. واما عدم المغفرة فيكون واقعا في الاكبر والصغر. فلا له سيئة الشرك وتبقى في ميزان سيئاته. فلا تغفر له سيئة الشرك وتبقى في ميزان سيئاته ومنتهاه الى ما رجحت به كفته - [00:48:20](#)

فاما ان ترجح به الحسنات فيدخل الجنة او ترجح به السيئات فيدخل النار ثم يطهر العذاب فيها ثم يخرج الله عز وجل ويدخله الجنة لان الموحدين منتهاهم وان دخلوا النار ان الله عز - [00:48:50](#)

جل يخرجهم منها الى دار كرامته. ومما يعين العبد على معرفة الشرك والحذر منه اربع قواعد ذكرها الله في كتابه. تبين حال المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه - [00:49:10](#)

وسلم وما كانوا عليه وما دعاهم اليه وتوضح بها حقيقة الشرك ويتميز دين المسلمين عن المشركين وهي القواعد التي ذكرها المصنف في هذه الرسالة. فغاية هذه القواعد هي التفريق بين دين المسلمين ودين المشركين. فغاية هذه القواعد هي التفريق بين دين المسلمين - [00:49:30](#)

وديني المشركين ومردها الى معرفة الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة حال المشركين التي كانوا عليها. ومردها الى معرفة الدين الذي جاء به النبي صلى الله - [00:50:00](#)

الله عليه وسلم ومعرفة الحال التي كان عليها المشركون واستمدادها عند المصنف من في القرآن الكريم واستمدادها عند المصنف من القرآن الكريم. وما فيه وما فيها من ادلة السنة تابع لما ذكره من ادلة القرآن. لماذا الشيخ بلى هذه القواعد على القرآن - [00:50:20](#)

هذا احسنت وردها المصنف الى القرآن الكريم للاتفاق بين الفرق الاسلامية قاطبة عن الاحتجاج بالقرآن. للاتفاق بين الاسلامية قاطبة على الاحتجاج بالاسلام وقبوله. ومن عادة المصنف في تأليفه الاستكثار من - [00:50:50](#)

ايراد الادلة القرآنية للاجماع على ثبوته. فلا يتطرق اليه احتمال الرد. بخلاف ما ينقل من السنة فانه ربما كان ضعيفا او متنازعا في ثبوته. فالتعويل على المقبول به اتفاق الذي لا ينازع فيه احد اولى من التعويل على ما تدخله المنازعة. ولهذا صار من الخصائص العلمية - [00:51:20](#)

بدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب ثراء الاستدلال بالقرآن في مصنفات وفتاوى علمائها. ثراء بالقرآن في مصنفات وفتاوى علمائه. فانت تسمع في كلام احدهم عند بيان موضوع ما آيات كثيرة وربما سمعت في تسجيل صوتي ان لم تكن ادركت محاضرات الشيخ عبدالعزيز بن باز - [00:51:50](#)

رحمه الله انه يذكر نسقا واحدا بضع عشرة اية فيقول وقال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فقال - [00:52:20](#)

تعالى فاعبد الله فصل له الدين ويذكر آيات كثيرة وهذه من خصائص هذه الدعوة انها بنيت في اكثر استدلالاتها على القرآن لان غير القرآن يجادلك فيه من يجادلك. فهم يمسون برأس العلم واصله. مع عنايتهم بالسنة ورفع رؤوسهم - [00:52:40](#)

اليه. فينبغي ان يحرص طالب العلم دائما على الادلة القرآنية. فيكون ان لم يكن حافظا بالقرآن الكريم فلا اقل من ان يحفظ ادلة القرآن في ابواب العلم في ابواب الاعتقاد توحيد الله سبحانه وتعالى - [00:53:00](#)

في ابواب الاحكام في الفقه يكون حافظا لهذه الايات في ابواب السلوك والرقائق والزهد يكون حافظا لها ومما ينفع طالب العلم في ذلك في التوحيد كتب امام الدعوة مثل كتاب التوحيد وثلاثة اصول الشبهات - [00:53:20](#)

قواعد الاربعة فانت تجد فيها آيات كثيرة في امر التوحيد. وفي الاحكام عند الحنابلة اعتنى الشيخ عبد الرحمن بن قاسم رحمه الله في كتاب الاحكام في في كتاب اصول الاحكام - [00:53:40](#)

تنى باستفتاح كل باب باية او ايتين للدلالة على المسائل الفقهية. وقد افردتها في مصنف مفرد اسمه الاتمام بجمع ايات الاحكام عند الحنابلة رحمهم الله وهو مطبوع في مجلد لطيف. وش بقي لكم الان - [00:54:00](#)

توحيد وخلصنا والفقه خلصنا باقي ايش؟ السلوك والرقائق. من وين تجيبونها؟ من القرآن. القرآن هو هل لكن نريد احد من اهل العلم قرر. ابو عبد الرحمن احسنت. رياض الصالحين. رياض الصالحين هو في ابواب الرقائق - [00:54:20](#)

زهد وتهذيب الاخلاق وهو يستفتح عامة الابواب بايات من القرآن الكريم. انظر باب الاخلاص اول ما استفتح كم اورد عدة ايات في استفتاحه فهذا مما يجمع اصلا وثيقا لطالب العلم في القرآن الكريم وحتى حافظ القرآن لا يستغني عن هذا لانه - [00:54:40](#)
تركز قواه على مآخذ الدلة القرآنية ويدركها ادراكا تاما. والمراد بالقاعدة في هذا الموضوع اعم مما يذكره الفقهاء والمراد بالقاعدة في هذا الموضوع اعم مما يذكره الفقهاء فهي اشبه بمعناها اللغوي وهو الاساس. فهو اشبه بمعناها اللغوي وهو الاساس. فالقواعد -

[00:55:00](#)

الكورة هي اسس من اسس الدين العظيم. فالقواعد المذكورة هي اسس من اسس الدين العظيمة ولو قدر حملها عن المعنى الاصطلاحي ولو قدر حملها على المعنى الاصطلاحي وهو الامر الكلي الجامع كثيرة تدرج فيه. وهو الامر الكلي الجامع - [00:55:30](#)
لجزئيات كثيرة تدرج فيه فتكون هذه القواعد من قواعد التوحيد ومتعلقها توحيد الله فتكون هذه القواعد من قواعد التوحيد ومتعلقها توحيد الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله

صلى الله عليه - [00:56:00](#)

سلم مقرون بان الله تعالى هو الخالق المدبر. وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من - [00:56:30](#)

اي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. هذه القاعدة بيان شيئين احدهما ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بتوحيد الربوبية ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:50](#)

مقرون بتوحيد الربوبية وهو افراد الله في ذاته وافعاله. فهو افراد الله في ذات وافعاله واثار اليه المصنف بقوله مقرون بان الله تعالى هو الخالق المدبر واثار اليه المصنف بقوله رحمه الله تعالى يقولون بان الله هو الخالق المدبر. لان الخلق والتدبير - [00:57:20](#)
من اعظم افعال الربوبية لان الخلق والتدبير من اعظم افعال الربوبية ذكرت لكم فيما سلف ان اعظم افعال الربوبية في القرآن اربعة.

هي اكثر ما يذكر من مشاهد الربوبية. ما هي - [00:57:50](#)

سم يا عبيد. الخلط والرزق والملك والتدبير. احسنت. هي الخلق والرزق والملك والتدبير الذي هو تصريف الامر فيذكر في القرآن دائما بالامر والمراد به التدبير. والآخر ان اقرارهم بتوحيد الربوبية فقط - [00:58:10](#)

لم يدخله في الاسلام ان اقرارهم بتوحيد الربوبية فقط لم يدخله في الاسلام ولم يعصم دماءهم ولم يعصم دماءهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت لهم نصب الكفر وقاتلهم مع كونهم مقرين بالربوبية. لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت - [00:58:40](#)

لهم وصف الكفر وقاتلهم مع كونهم مقرين بالربوبية. فلو كانوا باقرارهم بها مسلمين لما طالبهم النبي صلى الله عليه وسلم بتوحيد الربوبية اللوهمية ولما قاتلهم. صلوات الله سلامه عليه واستدل المصنف على ما ذكره بقوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض.

الاية - [00:59:10](#)

ووجه دلالة على الامر الاول هو في اقرارهم بان والملك والتدبير كله لله ووجه دلالتها على الامر الاول باقرارهم ان الرزق والملك والتدبير كله لله. لقوله سبحانه بعد كل واحد منها - [00:59:40](#)

فسيقولون الله اي هو سبحانه وتعالى الرازق وهو سبحانه وتعالى المدبر وهو سبحانه وتعالى المالك. واما وجه دلالة عن الامر الثاني فهو في انكار الله عليهم عبادة غيره. واما دلالة على الوجه الثاني فهو في انكار الله عليهم - [01:00:10](#)

عبادة غيره لقوله فقل لهم اقامة للحجة عليهم افلا تتقون؟ اي افلا تتقون ربكم فتخلصون له العبادة. اي افلا تتقون ربكم فتخلصون له العبادة فمطالبتهم بتوحيد اللوهمية دليل على عدم انتفاعهم بتوحيد الربوبية - [01:00:40](#)

ومطالبتهم بتوحيد الالهية دليل على عدم انتفاعهم بتوحيد الربوبية وسيأتي القاعدة الثالثة تحقيق الامر الثاني بجلاء. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعونه وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة - [01:01:10](#) دليل القرية قوله تعالى الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب - [01:01:40](#)

فار ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاء هؤلأء عند الله والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير - [01:02:00](#) فيما لا يقدر عليه الا الله. والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل بان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من - [01:02:20](#)

الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن كما قال تعالى الا باذنه. هذه القاعدة بيان ان الحامل للمشركين بيان ان الحامل للمشركين على دعوة غير الله والتوجه اليه - [01:02:40](#)

شيئان احدهما طلب القرية احدهما طلب القرى والاخر طلب الشفاعة. والاخر طلب الشفاعة فلم يكن المشركون يعتقدون ان الهتهم تدبر الامر وانها تخلق وانها ترزق وانما كانوا يدعونها ويتوجهون اليها بتحصيل هذين الامرين. وقد ابطال الله هذا وهذا - [01:03:10](#)

فاما طلب القرية باتخاذهم الاولياء فابطله الله بنفي وجودهم. فاما طلب القرى باتخاذ الاولياء فابطله الله بنفي وجودهم. كما قال الله عز وجل مخبرا عن خالهم وحالهم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - [01:03:50](#)

زلفى وهم اخضر ان الحامل لهم على اتخاذ الاولياء ان يحصل لهم القرب من الله بعبادتهم هؤلاء والتوجه اليهم. وابطل الله عز وجل ذلك بقوله في اخر الاية ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فاكذبهم سبحانه وتعالى في مقاتلتهم وكفرهم بها - [01:04:20](#)

فاكذبهم الله سبحانه وتعالى في مقاتلتهم واكفرهم بها. فاما كذبهم في مقاتلتهم فلان الله عز وجل لا ولي له. فلان الله عز وجل لا ولي له. لقوله تعالى ولم يكن - [01:04:50](#)

له ولي من الذل. ولم يكن له ولي من الذل. وهم كافرون لانهم عبدوا غير الله سبحانه وتعالى فمن عبد غير الله فهو مشرك كافر كما تقدم تقريره في شرح ثلاثة الاصول وادلتة - [01:05:10](#)

واضح الكلام؟ طيب لو جا واحد قال كيف ما لله ولي؟ والله يقول الا ان اولياء الله خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما الجواب نعم نعم انت يا اخي نعم الولاية هذه غير الولاية هذه كيف - [01:05:30](#)

الولاية التي هداه الله عز وجل عن نفسه التي آآ تستلزم آآ من اصحابها ان ان يعودوهم اما تلك الولاية التي اثبتها الله عز وجل وهي التي تستلزم رعاية الله عز وجل - [01:06:00](#)

ما اسد. والولي المنفي هو ما كان يعتقد المشركون ان الله يتخذ من يعينه والولي المنفي هو ما كان يعتقد المشركون ان الله يتخذ من يعينه. فالولي المضاف الى الله نوعان. الولي المضاف الى الله نوعان. احدهما - [01:06:20](#)

ولي الناصر وهو المنفي عنه. الولي الناصر وهو المنفي عنه. والاخر الولي الموصول الولي المنصور وهو المثبت له الولي المنصور وهو المثبت له واما الشفاعة فابطلها الله بنفي ملك الشفاعة - [01:06:50](#)

غيره واما الشفاعة فابطلها الله بنفي ملك الشفاعة لغيره. وانه لا يشفع احد احد الا من بعد اذن. وانه لا يشبع احد الا من بعد اذن. وان الكافرين لا تنفعهم شفاعة وان الكافرين لا تنفعهم شفاعة. فقال الله تعالى - [01:07:20](#)

قل لله الشفاعة جميعا. وقال ما من شفيع الا من بعدي اذني وقال فما تنفعهم شفاعة الشافعين. فما تنفعهم شفاعة الشافعين فوقع ابطال ما ادعاه المشركون من طلب القرية والشفاعة. فوقع - [01:07:50](#)

قالوا من دعاه المشركون من طلب القرية والشفاعة. فطلب القرية كيف ابطال؟ كيف ابطال؟ ترى بالقرية اول نعم. احسنت. بنفي وجود الاولياء. بنفي وجود الاولياء. طيب وطلب الشفاعة كيف ابطال؟ بنفي وجود الشفاعة؟ لا لان الشرع اثبت - [01:08:20](#)

وجود الشفاعة وانما نفي ها يا شيخ رجب. ايش؟ بنفي غير الله لها فلا يملكها غير الله عز وجل. ولا يشفع احد الا من بعد اذن الله. ثم

شفاعة الشافعين. والشفاعة التي يذكرها المتكلمون في ابواب الاعتقاد المراد بها الشفاعة عند الله في الآخرة. والشفاعة التي يذكرها المتكلمون في الاعتقاد المراد بها الشفاعة عند الله في الآخرة وهي شرعا سؤال الشافع الله سؤال الشافعي الله جلب خير - 01:09:10
فعل سؤال الشافعي الله جلب خير للمشفوع له وهذا ربما تضمن نفعا يوصل اليه او ضرا يدفع عنه. وهي نوعان الاول الشفاعة المنفية. وهي الشفاعة التي نفاها الله. وحقيقتها شرعا الشفاعة الخالية من - 01:09:40
بإذن الله ورضاه. وهي نوعان ايضا. احدهما الشفاعة المنفية عن الشافع. الشفاعة المنفية عن الشافع. مثل ايش كالمنفي عن الالهة المزعومة للمشركين. كالمنفي عن الالهة المزعومة للمشركين والآخر المنفية عن المشفوع له - 01:10:20
مثل ايش؟ كالمنفي كالمنفي من الشفاعة عن الكفار كنفي شفاعة الكفار. ان يشفع لهم وذكر المصنف رحمه الله دليلا عليها وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. دليلا - 01:11:00
على الشفاعة المنفية لتصريحه سبحانه وتعالى بنفيها. في قوله ولا شفاعة طيب شفاعة هنا جاءت مرفوعة. صح؟ ولا لا؟ ولا شفاعة طيبة على قراءة النص ولا شفاعة ولا شفاعته وش تصير؟ لا - 01:11:30
ها؟ بسم الله انا في الجنس اعرابها اسم لا نافية للجنس طيب هذا يشكل في ان الشفاعة ثابتة شرعا فيك ولا شفاعة يعني هذا نفي للجنس الشفاعة. ما الجواب؟ هذا يقع في مواضع في القرآن في لا تارة - 01:12:00
تأتي بمعنى ليس التي تعمل عمل كامل فيكون ما بعدها مرفوع وتارة تكون لا النافية للجنس. في نفس الآية لكن لاختلاف القراءتين فلا بد من حمل معنيهما على ما يجمع القراءتين معا - 01:12:30
ولا يحمل على شيء مختلف. فالشفاعة المنفية بناء الجنسية هي الشفاعة المخالفة حكم الله عز وجل كالشفاعة للكافر والشفاعة من دون اذن الله سبحانه وتعالى وشفاعة الالهة الباطلة والشفاعة التي تثبت هي التي وقعت في خطاب الشرع فلا تنافي بين القراءتين ومثله لا جدال ولا جدال في القراءتين - 01:12:50
وتجد في كلامي ابن تيمية الحفيد في منسكه ما يشير الى التوفيق بين القراءتين وان اختلفا المحل الاعرابي وهذا من تمام فقه القرآن. وكثير من المشتغلين بالعلم. حتى من طبقة العلماء يغفلون عن الاعتداد - 01:13:20
بالقراءات القرآنية وتأثيرها في الاحكام الشرعية سواء في ابواب الاعتقاد او في ابواب الاحكام او في ابواب السلوك فيغفل عنها او يغلط فيها. ربما سمعت فقيها تذكر له قراءة سبعية. وهذا - 01:13:40
لكن ليست هي القراءة التي في بلده وتشكل على الحكم الذي قرره في الاحكام. كقراءة اية الوضوء في ارجله ارجو لكم وارجلكم فتجده يقول بان هذه القراءة شاذة. لماذا شاذة؟ هي لانه لا يعرف الا قراءة بلده. مع - 01:14:00
تلك القراءة تكون سبعية ويترتب عليها حكم شرعي اخر غير الحكم الشرعي الذي قرره فالحكم الذي قرره صحيح باعتبار تلك القراءة لكن تلك القراءة ايضا صحيحة ويتعلق بها حكم شرعي صحيح. فهذه اعظم منافع علم القراءات. فاعظم منافع - 01:14:20
علم القراءات بسط الفهم لكلام الله سبحانه وتعالى وهو الباب الذي يغفل عنه كثير من المتعاطين قراءة القرآن الكريم فان كثيرا من القراء يقفون مع الاداء دون النظر الى المعاني التي تتضمنها هذه القراءات - 01:14:40
وخير السبر الحق حق كما قال بعض السلف يعني اوسط الامور بان يعتد الانسان بالاداء ويتعرف اليه ولكن ينبغي ان من هذا العلم الذي يدركه بما يورثه من الفهم لكلام الله ثم ما ينبغي عليه من العمل - 01:15:00
والنوع الثاني من الشفاعة والنوع الثاني من الشفاعة المثبتة وهي التي اثبتها الله عز وجل من شاء وهي الشفاعة التي اثبتها الله عز وجل لمن شاء. وحقيقتها شرعا الشفاعة المشتبهة على اذن الله ورضاه. وحقيقتها شرعا الشفاعة المشتبهة - 01:15:20
على اذن الله ورضاه. وهي نوعان ايضا. احدهما الشفاعة المثبتة شافع الشفاعة المثبتة للشافع. كالشفاعة المثبتة لمحمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء كالشفاعة المثبتة لمحمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء. والآخر - 01:15:50
الشفاعة المثبتة للمشفوع له. الشفاعة المثبتة للمشفوع له لاهل الكبائر من هذه الامة كالشفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة. وذكر

المصنف رحمه الله قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه دليلا على الشفاعة المثبتة. للتصريح بآيات - 01:16:20

في قوله يشفع عنده. فمعنى الآية لا احد يشفع عند الله الا باذنه. فمعنى الآية لا احد يشفع عند الله الا باذنه. والفرق بين الشفاعة

المنفية والمثبتة هو المذكور في قول المصنف ما - 01:16:50

كانت تطلب من غير الله فيما لا يخطر عليه الا الله. وفي قوله والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله ومدار النفي والاثبات على

امرين ابن الله ورضاه. ومدار النفي والاثبات - 01:17:10

على امرين ابن الله ورضاه. فمع النفي يكونان مانعين مع النفي يكونان مانعين. ومع الاثبات يكونان شرطيين. ومع الاثبات يكونان

شرطيين يعني موانع الشفاعة المنفية التي ادت الى نفيها اثنان عدم اذن الله وعدم رضاه وشروط - 01:17:30

الشفاعة المثبتة اثنان اذن الله ورضاه. واقتصر المصنف رحمه الله على دليل اشتراط الاذن بامكان اندراج الرضا فيه. واختصر

المصنف على دليل اشتراط الاذن بامكان الرضا فيه فان الله اذا رضي عن المشفوع له اذن للشاة. فان الله اذا رضي عن - 01:18:00

المشفوع له اذن للشافع واذنه له يكون مع رضاه عنه. والشافع مكرم بالشفاعة كما قال المصنف اي تفضل الله عز وجل عليه بها اكراما

له. اي فضل الله عز وجل عليه بها اكراما له. وقوله مكرم هو بتخفيف الراء ويجوز - 01:18:30

تشديدها والمسموع لي في قراءة الكتاب هو الاول والمسموع لي في قراءة الكتاب هو الاول هذا سمعت على شيخنا عبد العزيز بن

مرشد رحمه الله هذا من القلة الذين كانوا يضبطون الحركات - 01:19:00

الكلمة من كتب امام الدعوة خاصة كان يضبطها هل هي مرة رعدة ولا رعدة؟ هل هو مكرم ولا مكرم هو تلقاها عن شيوخ وعن

شيوخه الى امام الدعوة رحمه الله تعالى. لانه رحمه الله كان ملازما لقراءها. فكان كل يوم - 01:19:20

عنده بعد المغرب مجموعة التوحيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر

على اناس متفرقين في عبادتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين. ومنهم من يعبد - 01:19:40

والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم. والدليل قوله تعالى وقاتلوهم حتى

لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن آياته الليل - 01:20:00

النهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم تعبدون ودليل الملائكة قوله تعالى ولا ياأمركم ان

تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ودليل الانبياء قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من

دون - 01:20:20

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول لك ما ليس لي بحق. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته.

تعلم ما في نفسي ولا - 01:20:50

اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ودليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون

رحمته ويخافون عذابه. ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى اترأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى. وحديث ابي واقرن الليثي

رضي الله عنه رضي الله - 01:21:10

وعنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء واحد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها ويموتون بها

اسلحة يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - 01:21:40

فالحديث هذه القاعدة بيان ان مناط الكفر هو عبادة غير الله مقصود هذه القاعدة بيان ان مناط الكفر هو عبادة غير الله. دون نظر الى

المعبود دون نظر الى المعبود. فمن يعبد النبي والولي والملك فمن يعبد النبي - 01:22:00

والولي والملك هو كمن يعبد الشجر والحجر واجرام الفلك. هو كمن يعبد الحجر والشجرة واجرام الفلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم

ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم. اي متفرقين فيها من جهة مألوهاتهم التي يعبدون. اي متفرقين فيها من جهة مألوهاتهم -

01:22:30

التي يعبدون. فقول المصنف في عباداتهم مصدر اريد به اسم المفعول. فقول المصنف في عباداتهم مصدر اريد به اسم المفعول. اذ

ليس قصده اختلافهم فيما يتعبدون به من نذر او ذبح او دعاء او غير ذلك. وان كانوا واقعين فيه. لكن مقصوده بيان افتراقهم في مألوه - 01:23:00

وعبر بالمصدر عن اسم المفعول للدلالة على ثبوت ذلك فيهم. وعبر بالمصدر عن اسم المفعول بالدلالة على ثبوت ذلك فيهم واستقراره بينهم وظهر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم مع اختلاف مألوهاتهم فمنهم من يعبد انبيائه - 01:23:30

ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الصالحين ومنهم من يعبد الاحجار والاشجار فآكثرتهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم فلا يختص التكفير والقتال بمن عبد الاصنام. فلا يختص التكفير والقتال - 01:24:00

لمن عبد الاصنام بل كل من عبد غير الله سبحانه وتعالى هو كافر مستحق لقتاله. بل كل من عبد غير الله عز وجل فهو كافر مستحق لقتاله. والدليل كما ذكر المصنف قوله تعالى وقاتلوهم حتى - 01:24:20

لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فاعظم الفتنة عبادة غير الله. واصل الدين توحيد الله وذكر المصنف رحمه الله ادلة ما قرره من

تفرق مألوهاتهم. فقوله ودليل الشمس والقمر الى اخره. المراد به ودليل - 01:24:40

عبادتهم الشمس والقمر هو كذا وكذا وجميع ما ذكره من الادلة هو من القرآن سوى احد دليلين الاشجار والاحجار وهو حديث ابي واقر الليثي رضي الله عنه رواه الترمذي باسناد صحيح. نعم - 01:25:00

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين لان الاولين يشركون في الرخاء

ويخلصون في الشدة ومشركوا زماننا شركهم دائما في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا - 01:25:20

فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون مقصود هذه القاعدة بيان غلظ شرك اهل زمانه

مقصود هذه القاعدة بيان الى غيب. شرك اهل زمانه. فمن بعدهم من المتأخرين. فمن بعدهم من المتأخرين - 01:25:40

انهم اغلوا شركا من الاولين. وانهم اغلظوا شركا من الاولين. طيب ما منفعة هذا اذا عرفنا انهم اغلظ شرك من الاولين. ها طارق ايش؟

لا بس هذا مو مقصود الكلام صح الخوف. سم. احسنت. ومنفعة - 01:26:10

تقرير غلظه تحقيق انهم بتلك الحال اولى بالتكفير والقتال من المشركين الاولين ومنفعة تقرير غرضه تحقيق انهم بتلك الحال اولى

بالتكفير والقتال من المشركين ولين ومجموع الادلة الشرعية وقائع القدرية يدل على ان شرك المتأخرين - 01:26:40

من شرك الاولين من عشرة وجوه. الوجه الاول ان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ان المشركين الاولين يخلصون

في الرخاء ويشركون هنا يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. اما المتأخرون فشركهم في الرخاء والشرك - 01:27:10

واما المتأخرون فشركهم مستمر دائم في الرخاء والشدة. ذكره المصنف في القواعد الاربع وفي كشف الشبهات ايضا ذكره المصنف

في القواعد الاربع وفي كشف الشبهات ايضا. وذكره بعده جماعة - 01:27:40

وذكره بعده جماعة. والوجه الثاني ان الاولين كانوا يدعون مع الله ان الاولين كانوا يدعون مع الله خلقا مقربين. ان الاولين كانوا

يدعون مع الله خلقا مقربين. من الملائكة والانبياء - 01:28:00

والصالحين او يدعون اشجارا واحجارا ليست عاصية. او يدعون مع الله اشجارا واحجارا ليست عاصية وهؤلاء المتأخرون يدعون مع

الله الفساق والفجار. وهؤلاء المتأخرون يدعون مع الله الفساق والفجار ذكر هذا الوجه المصنف في كشف الشبهات ذكر هذا الوجه

المصنف في كشف الشبهات - 01:28:20

وبين تحقق وقوعه عصري محمد ابن اسماعيل الصنعاني وبين تحقق وقوعه محمد ابن اسماعيل الصنعاني في رسالته في الاعتقاد.

كيف طيب آآ يدعون في الساق وفجار نعم وهم يرون انهم فساق فجار. اي احسنت. هذا معنى هذا الكلام. فهم كانوا يتوجهون اليهم -

01:28:50

انواع القرب مع شهودهم فسقهم وفجورهم مخافة شرهم لانهم كانوا يعتقدون ان لهم تسلطا وتصرفا يوصلون به الضرر الى من

خالفهم. فما اعترض به على امام الدعوة رحمه الله من ان الداعي للفساق والفاجر يدعوه وهو لا يعتقد فسقه وفجوره. غلط لان هذا

خلاف - 01:29:30

المعروف فالمعروف في حال شمسان ويوسف وادريس ممن كان في هذه الجزيرة انه كان يشهد عليهم اعالي الفجور مع النساء

والصبيان وغير ذلك. لكن من كان يدعوهم كان يدعوهم مخافة شرهم وهو يشهد - [01:30:00](#)

على فجورهم وفسوقهم. والوجه الثالث ان الاولين يعتقدون ان ما هم عليه مخالف دعوة الانبياء والرسل يعتقدون ان ما هم عليه مخالف دعوة الانبياء والرسل فانهم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. اما المتأخرون فيدعون ان فعلهم موافق دعوة

الانبياء - [01:30:20](#)

الرسل. اما المتأخرون فانهم يدعون ان فعلهم موافق دعوة الانبياء والرسل ذكر هذا الوجه عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن وتلميذه سليمان بن سحمان بن عبد الرحمن بن حسن وتلميذه سليمان بن سحمان. الوجه الرابع ان

المشركين الاولين - [01:30:50](#)

لا يشركون بالله في شيء من الملك والتصرف الكلي العام. ان المشركين الاولين كانوا لا يشركون بالله في شيء من الملك والتصرف

الكلي العام. ولذلك كانوا يقولون في لبيك لا شريك لك. الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. لذلك كانوا يقولون - [01:31:20](#)

في تليبتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. واما المتأخرون فقد جعلوا لمن يعظمونه تصرفا في الكون وملكا له.

اما المتأخرون انهم جعلوا لمن يعظمونه - [01:31:50](#)

ملكا وتصرفا في الكون. ذكر معنى هذا الوجه عبدالله بن فيصل بن سعود ذكر معنى هذا الوجه عبدالله بن فيصل بن سعود رحمه الله.

الوجه الخامس ان كثيرا من المتأخرين - [01:32:10](#)

معبوداتهم من دون الله على جهة الاستقلال. ان كثيرا من المتأخرين قصدوا معبوداتهم من دون الله على جهة الاستقلال. اما الاولون

فقصدا معبوداتهم لتقربهم الى الله ما الاولون فقصدا معبوداتهم لتقربهم الى الله. فهي عندهم شفعاء ووسائل - [01:32:30](#)

فهي عندهم شفعاء ووسائل بخلاف حال من تأخر. فالوجه السادس النعام الشرك الاولين في اللوهمية ان عامة شرك الاولين في

اللوهمية. وهو وفي غيرها قليل ان عامة شرك الاولين في اللوهمية وهو في غيرها قليل. واما المتأخرون فشركهم - [01:33:00](#)

كثير في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. واما المتأخرون فشركهم كثير في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات الوجه السابع

ان المتأخرين يزعمون ان قصد الصالحين توجه اليهم ودعاءهم حق لهم. ان المتأخرين يزعمون ان قصد الصالحين والتوجه اليهم -

[01:33:30](#)

دعاءهم حق له وان ترك ذلك ازراء بهم. وان ترك ذلك ازراء بهم ولم يكن المتقدمون يصرحون بذلك ولا يذكرونه. ولم يكن المتقدمون

يصرحون بذلك ولا يذكرونه الوجه الثامن ان المشركين الاولين كانوا مقرين بشركهم ان المشركين الاولين - [01:34:00](#)

كانوا مقرين بشركهم. ويسمون رغبتهم الى ظميرهم عبادة. ويسمون رغبتهم الى معظمتهم عبادة. واما المتأخرون فانهم ينفون

عن انفسهم الشرك. واما المتأخرون فانهم ينفون عن انفسهم الشرك. ويسمون توجههم الى معظمتهم محبة. ويسمون - [01:34:31](#)

توجههم الى معظمتهم محبة وهم في زعمهم كاذبون. الوجه التاسع ان الاولين كانوا يرجون الهتهم في حوائج الدنيا. فقط. ان

المشركين الاولين كانوا يرجون في حوائج الدنيا فقط كرد مسافر ووجداني مفقود - [01:35:01](#)

كرد مسافر غائب ووجدان مفقود. واما المتأخرون فانهم يتوجهون اليهم في حوائج الدنيا والخرة واما المتأخرون فانهم يتوجهون

اليه في حوائج الدنيا والخرة. ذكره حمد بن ناصر بن معمر رحمه - [01:35:31](#)

الله ذكره حمد بن ناصر بن معمر رحمه الله الوجه العاشر ان المشركين الاولين كانوا يعظمون الله وشعائره ان المشركين الاولين كانوا

يعظمون الله وشعائره فكانوا يعظمون اليمين بالله فكانوا يعظمون اليمين بالله ويعيدون من عاد بيته ويعيدون - [01:35:51](#)

هنا من عاد بيته ويعتقدون ان البيت الحرام اعظم من بيوت ويعتقدون ان البيت الحرام اعظم من بيوت اصنامهم. واما المتأخرون

فانهم لا يعظمون الله ولا بل يعظمون شعائره. واما المتأخرون من المشركين فانهم لا يعظمون الله ولا يعظمون شعائرههم - [01:36:21](#)

فيحلف احدهم بالله كاذبا ولا يحلف بمعظمه كاذبا. فيحلف احدهم عظمه كاذبا بالله كاذبا ولا يحلف بمعظمه كاذبا. وآآ يعيدون من لاذ

بمعظمتهم ولا يعيدون من لاذ بيت الله. ويعيدون من عاد بمعظمتهم ولا - [01:36:51](#)

دون من عاد ببيت الله ويعتقدون ان العكوف بالمشاهد اعظم من العكوف في المساجد ويعتقدون ان الوقوف بالمشاهد اعظم من العكوف بالمساجد. ذكر هذا الوجه متفرقا ابن عبد الله في مواضع متفرقة من كتابه تيسير العزيز الحميد. ذكر هذا الوجه متفرقا -

01:37:21

سليمان ابن عبد الله في مواضع متفرقة من كتابه تيسير العزيز الحميد. وبعضه في كلام ابن تيمية الحفيد والمصنف والصنعاني وعبدالرحمن بن حسن وحمد بن ناصر بن معمر وعبد اللطيف بن عبد الرحمن رحمهم الله تعالى - 01:37:51

وجوه عشرة تدل على ان الشرك المتأخرين اغلظ من شرك المتقدمين فهم حققون بالقتال والتكفير اعظم من احقية اولئك. وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من شرح الكتاب السابع. على ما يناسب المقام. اكتبوا - 01:38:21

طبقة سماعه سمع علي جميع لمن سمع الجميع ومن عليه صوت يعرفه القواعد الرابع بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان ابن فلان فتم له ذلك في مجلس واحد. بالميعاد المثبت في محله من نسخته - 01:38:41

وجدت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعيته المعين باسناد مذكور في مراقب وصول اجازة طلاب العصور الحمد لله رب العالمين. صحيح ذلك كتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة - 01:39:11

الاربعاء كمردنا الثالث من الثاني. الثاني من شهر ربيع الاول ست وثلاثين بعد الرابع مئة والالف في جامع الشيخ عبد الله بن عقيل رحمه الله بمدينة الرياض وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من دروس الفصل الاول من برنامج اصول العلم. ونستكمل بقيته ان شاء

الله تعالى - 01:39:31

على في الكتاب الثامن وهو تفسير الفاتحة المفصل فيما احسب في الجدول في الاسبوع الاول من الدراسة فمع بدء الدراسة ان شاء الله الاسبوع الاول الذي هو يوم الثلاثاء منه نبدأ ان شاء الله تعالى في استكمال برنامجنا - 01:40:01